

## البرهان في علوم القرآن

وك قوله تعالى فأنزلنا على الذين ظلموا رحرا من السماء ولم يقل عليهم لأنه ليس في الضمير ما في قوله الذين ظلموا من ذكر الظلم المستحق به العذاب وجعل منه الزمخشري قوله تعالى إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات إننا لا نضيع أجر من احسن عملا .

وقوله تعالى فلعنة الله على الكافرين والآصل عليهم دلالة على أن اللعنة لحقتهم لکفرهم . ولبس من ذلك قوله تعالى إنه من يتقو ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين فإن العلة قد تقدمت في الشرط وإنما فائدة ذلك إثاب صفة أخرى زائد و قال الزمخشري فائدته اشتتماله على المتقيين والمصابرين .

ومنه قوله ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله فاستغفر لهم الرسول لأنه شفاعة من اسمه الرسول من الله بمكان عظيم .

وقوله ومن أظلم من افترى على الله كذبا أو كذب بما ياته أنه لا يفلح الطالمون والقياس أنهم لا يفلحون ولو ذكر الظاهر لقال لا يفلح المفترون أو الكاذبون لكن صر بالظلم تنبيها على أن علة عدم الفلاح الظلم .

وقوله والذين يمسكون بالكتاب وأقاموا الصلاة إننا لا نضيع أجر المصلحين ولم يقل أجرهم تنبيها على أن صلاحهم علة لنجاتهم .

وقوله أنا اعطيتك الكوثر فصل لربك وانحر ولم يقل لنا لينبه